



صاحب كتاب « من يملك المغرب؟» يعود بعد منفى استمر 35 عاما عودة الديوري «آخر معارضي» الملك الحسن للمغرب

■ الرباط- «القدس العربي»: عاد الى المغرب يوم الأحد عبد المؤمن الديوري، أحد اكبر معارضي الملك الراحل الحسن الثاني، بعد 35 سنة قضاهها بالخانى.

والديوري هو مؤلف كتاب آثار ضخمة في المغرب في عهد الملك الحسن الثاني عنوانه «من يملك المغرب؟»، وادى الى ابعاده الى منفا في فرنسا، وهو أحد «الجمهوريين» القلائل في المغرب الذين لا يخفون رغبتهم في إقامة جمهورية تحت محل النظام الملكي القائم. الرجل الذي كان ضحية آخر المعارضين الشرسين لنظام الحسن الثاني بدا هادئا وهو يطي أرضية مطار الرباط- سلا لأول مرة. بدا ايضا بلحيته البيضاء التي نشي بإثار الزمن منذ خرج المغرب وهو شاب في الثلاثينيات.

فالرجل الذي غادر من المغرب شابا يعود وقد تجاوز الستين، كما أنه هرب بلحيته البيضاء التي نشي بإثار الزمن وهو يحمل الأحلام الثورية الماركسية وعاد وهو متعاطف أكثر مع التيارات الإسلامية دون أن يسمي أحدها بالاسم. ولد الديوري في 20 شباط/فبراير 1938. كان رفيقا لشيخ اليمين ببعارضته المسلحة للنظام، كما كان رفيقا للمهدي بن بركة أحد أشهر معارضي الحسن الثاني الذي قتل في باريس عام 1965 وون أن يصرّف أحد الرواية الحقيقية لاحتلافه وقتله.

قبل هذا التاريخ بعامين، اعتقل الديوري بدوافع القمري (الخبايرات)، هناك عرف صنفه من التعذيب: الضرب والتعليق والكهريا وغيرها من أشكال التعذيب النفسي والجسدي. بعد ثلاث ايام هاجر الى فرنسا بحثا عن ملجأ، لكنه سرعان ما سجد

نفسه في مازق مع النظام الفرنسي بعد اصداره كتاب «من يملك المغرب» الذي أوجع الحسن الثاني فتدخلت السلطات المغربية لدى قصر الاليزيه لطرده. لكن القضاء الفرنسي أبطل القرار، خاصة مع موجة الدعم الكبيرة التي تلقاها من الأوساط المثقفة الفرنسية مدعوما من الصحافة.

أصدر العديد من الكتابات من بينها «حقائق مغربية» سنة 1972، وكانت عبارة عن سفر في التاريخ المغربي في القرن العشرين، حيث رأى أن الغائب كان هو الشعب «الذي كان ضحية نظام ديكتاتوري»، كما أصدر كتابا بعنوان «أبعاد ملعن» لخص فيه تجربة ابعاده من فرنسا بسبب كتابه السابق «من يملك المغرب»، وكتب أيضا عن المقاومة في المغرب حيث خصص كتابه «ذاكرة شعب» لتاريخ المقاومة المغربية.

وأعلن الديوري عن عودته الى المغرب عام 2005، وفي المغرب أعلن أنه يعود لحضور زفاف نجله، الا أن هذه الزيارة لم تحصل. ويبدو أنه أراد أن

صدور صحيفة مستقلة جديدة بالمغرب

■ الرباط - «القدس العربي»: تعزز المشهد الاعلامي في المغرب بصدور العدد الأول من صحيفة «المساء»، وهي يومية مستقلة مديرها رشيد نيني ورئيس تحريرها الصحافي توفيق بوعشرين.

وتسعى الجريدة، حسب مجاءة في افتتاحية العدد، «لإسماع نبض الشارع ورأي القادة والساسة من كل الحساسيات والتيارات الحزبية والفكرية دون تحيز أو تعصب».

وتعهدت «المساء» انها «منبرا للرأي الآخر، للاختلاف الخلاق والمتنور، مشيرة إلى أن نيتها» ستكون منصرفة إلى المساهمة الاعلامية غير

المباشرة في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والحرية وكرامة المواطن واحترام حقوقه».

المغرب: «رائحة انتخابات» وراء التعاطي مع قضية «انصار المهدي»

الاشتراكي الموحد اليساري ان «السلطات ضخمت من شأن التهديد لتحويل رسالتها بان الارهاب هو الخطر

الأول وأنه مطلوب تكوين جبهة تلتف حول الحكومة»، ومضى يقول ان الحكومة تريد من مثل هذه الجبهة دعم مساهما لتحديث البنية التحتية وتحفيز النمو الاقتصادي وخفض معدلات الفقر على مدار السنوات الخمس القادمة.

وأضاف «السلطات تصر على أن لديها برنامجا قويا لإخراج البلاد من وضعها الراهن وجعلها تری النور في اخر النفق، فهي تريد دفعها ذاتية للاستلاحات» وتقول جماعة العدل والإحسان وهي جماعة المعارضة الإسلامية الرئيسية والتي تقبلها الحكومة بالرغم من كونها محظورة رسميا أن تسفير الحكومة للبلاد بالغ عدد سكانها 30 مليون نسمة.

وتكرت الحكومة أن الجماعة التي كان بين أعضائها عناصر من أجهزة الامن خططت لنش هجوم يتجاوز تفجيرات الدار البيضاء بكثير، ويقتطع هذا في أنهما البعض شبح الزئوق المغرب إلى صراع سياسي غير ذلك الذي بين الجزارات الجاورة أكثر من عقد من الزمان. لكن المتفكرين يغمقمتين.

ويقولون ان الرباط تضخم من شأن التهديد الذي يأتي في الاساس من عناصر ساطقة معزولة وذلك بهدف تكوين جبهة سياسية تتمتع بالدعم الشعبي الكافي لهزيمة خصومها الاسلاميين في الانتخابات البرلمانية التي تجري العام القادم.

ويقول محللون ومعلقون أنه يبدو أن حزب العدالة والتنمية الإسلامي المعتدل وهو حزب المعارضة الرئيسي في البرلمان لديه فرصة للتغلب على الائتلاف الضرب المتكون من أحزاب بين الوسط وأحزاب اشتراكية في

وقال محمد الساسي العضو البارز في الحزب

■ تونس- يو بي أي: ارتفعت وتيرة الاستعدادات في تونس لاستقبال شهر رمضان، وبدأت هناك حمى حقيقية

تجتاح الشوارع التونسية التي يولي الكثير من الاهتمام بهذا الشهر الكريم الذي يتوقع أن يبدأ يوم السبت المقبل. وشملت الاستعدادات مختلف الأصعدة الرسمية والشعبية، حيث خصص مجلس الوزراء التونسي جلسة لبحث الاستعدادات لهذا الشهر، فيما لم يتردد المدير العام لمؤسسة الأذاعة والتلفزيون التونسي في عقد مؤتمر صحفي لتبسيط الشوء

على استعدادات مؤسسته لاستقبال هذا الشهر. ورغم تزامن هذا الشهر مع عودة التلاميذ إلى المدارس وما تستدعيه من مصاريف إضافية، فإن حالة من التأهب القصوى بدأت تجتاح الأناسور

والبلد المحلق الإسلامي بلال الشلبي «الاسلاميون المعتدلون هم الاقرب اليوم على معارضة وإبعاد المتطرفين الشهاب بالابتعاد عن طريق التطرف». وقال طريف أن المجتمع السياسي القوي للاسلاميين ساعد المغرب حتى الآن على تجنب صراع سياسي، فضلا عن الجماعات الإسلامية السائدة تتأثر الدولة تأثرا عميقا بالاسلام التقليدي بفضل الطرق الصوفية التي تمتلك شبكة من الجماعات الاجتماعية والخيرية، وضخ طريف يقول «هذا النوع من الاسلام التقليدي يدعم الدولة ويعارض أعداءه وخصوصها،

مقتل مسؤول أوروبي وزوجته في المغرب

■ بروكسل- رويترز: قالت المفوضية الأوروبية الاثنين ان ايطاليا يعمل ضمن وفدا في المغرب قتل هو وزوجته البلجيكية في الرباط. وأضافت ان اليساندرو ميسير دي لوزينيانو وهو مسؤول ايطالي ملحق بوفد المفوضية في المغرب وزوجته البلجيكية أريان لاغاس دي لوك قتلا وتعرض منزلهما للسلب مساء الأحد.

وقالت مفوضة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي بينيتا فالدرني في بيان «نشره بالأم البائع لهذا الهجوم المروع وعبرنا عن تعازينا بآباء الضحيتين الأربعة وعائلتيهما وأصدقائهما».

وقالت المفوضية ان الشرطة المغربية تعهدت بأجراء تحقيق واف في الحادث.

قاض كندي يبرئ السوري ماهر عرار من تهمة الارتباط بالقاعدة

■ أووا- اف ب: برأ قاض كندي الاثنين متهما كنديا من اصل سوري هو ماهر عرار بتهمة ارتباطه مع القاعدة واعتقل مدة عام في سوريا بعد أن رحلته الولايات المتحدة إليها، معتبرا أن السلطات الأميركية حصلت «على الأراج» مع معلومات «مفككة» من كندا.

وصرح القاضي دنيس اوكونور، بعد أن تقدم بتقرير ضخم لا يزال القسم العلن منه غير كامل «استطيع أن أؤكد رسميا أن ليس هناك أي دليل يشير إلى أن عرار ارتكب أي جريمة أو أن نشاطاته شكلت تهديدا للامن الكندي».

ورحل عرار إلى دمشق عام 2002 إثر شكوك في واشنتن عن علاقاته بخلايا اسلامية، واعتقل بينما كانت طائرته متوقفة في نيويورك في طريقها من كندا إلى تونس. ولم تشارك السلطات الكندية مباشرة بقرار ارسال ماهر عرار إلى سوريا حيث تعرض للتعذيب»، رغم أن السلطات الأميركية «قد تكون على الأرجح اعتمدت» على معلومات تلقاها الشرطة وأجهزة الاستخبارات الكندية، وفق القاضي.

ووصف القاضي معلومات الشرطة الكندية التي اتهمت عرار وزوجته منية مازين بأنها «مضطربا اسلمايين يقتبته بإقامتهما علاقة مع شبكة القاعدة الارهابية»، إنها «مغلوبة».

واعترف أنه «لم يكن للشرطة الملكية الكندية اي دافع يبرر الصاق هذا التوصيف المخطوط الذي كان يمكن أن تكون له مفاعيل خطيرة على عرار، لاسيما وأن الموقف

والممارسات الأميركية كانت على ما هي عليه في تلك الفترة». وبعد عودته إلى كندا عام 2003، لقي عرار الذي استقر في غرب البلاد حيث يعمل كمهندس اتصالات هذه الاتهامات وطالب بفتح تحقيق في الموضوع.

وفي شباط/فبراير، انشأت الحكومة الكندية لجنة تحقيق بدأت جلساتها في حزيران/يونيو 2005. ورفضت سلطات الولايات المتحدة وسوريا والاردن المشاركة في اللجنة. واعتبر عرار الاثنين ان التقرير يرفع الادي الذي لحق «بسعته»، وطلب من رئيس الوزراء الكندي ستيفان هاربر ان يطق في اسرع وقت ممكن توصيات القاضي اوكونور.

ويتنقد التقرير الشرطة وأجهزة الخبايرت الكندية ان «تعيد درس» سياستها في مجال القضية التي أثارَت الكثير من الضجة في وسائل الاعلام الكندية منذ ثلاثة أعوام. وطلب القاضي في سلسلة توصيات بوضع «طر رقابية داخلية لدى الشرطة الملكية الكندية لتل القضايا المتعلقة بالالان القومي».

كما طلب من الشرطة وأجهزة الخبايرت الكندية ان «تعيد درس» سياستها في مجال نقل المعلومات لحكومات اجنبية تحيط بشكوك بمدى التزامها باحترام حقوق الإنسان». كما طلب من كندا التقدم «بشكوى رسمية» للولايات المتحدة وسوريا حول الطريقة التي تم التعامل بها مع عرار. وطلب عرار من السلطات الكندية ان تعوض عليه. ومن المقرر أن يقدم القاضي اوكونور «قبل نهاية العام» تقريرا ثانيا يتعلق باطر وضع اليه تدقيق في نشاطات الشرطة الكندية في مجال الامن القومي.

شؤون عربية وعالمية القدس 7

حزب ولد الطايح يشكو من انه المستهدف والمعارضة تطالب بتوضيحات

السلطات الموريتانية تدفع عن نفسها اتهامات

بتفضيل المرشحين المستقلين على حساب المتحزبين

اقناع الأمين العام لعدة ساعات بخطا المعلومات الراجعة حاليا، وقلت ان «أراء متباعدة طرحت أثناء اجتماع اللجنة الدائمة للحزب منها خيار حل الحزب والنسباق في إطار المبادرات الحالية، غير أنه بعد النقاش السيفضي استبعد هذا الخيار لكونه ينتمي للحقبة الماضية التي ما فتئ الحزب يؤكد انسلاخه منها».

وأبلغ مصدر مقرب من دوائر القرار «القدس العربي» أمس أن السلطات الانتقالية «لا علاقة لها بما يجري وهي متمسكة بتعهداتها التي التزمت بها أمام الرأي العام الوطني والدولي».

وأشار المصدر إلى أن ما يجري في الساحة أمر «طبيعي» الحدوث لأن موريتانيا مقبلة على استحقاقات بالغة الأهمية ولا بد أن تؤدي لجييش الساحة والتعبيرات كبرى في التحالفات والانتماءات».

أكد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن تغيير الثالث/أب/أغسطس 2005 قد «حرر الطاقات واثاح للجميع الحق في اتخاذ المواقف وفي التصريح بما يحلو له».

وشدد المصدر على أن المجلس العسكري «متمسك بتعهداته وسيظل متمسكا بها إلى أن تكتمل النقطة الديمقراطية»، ومن أهم التعهدات، حسب المصدر، أن رجال المجلس غير مرشحين لأي موقع ولا يدعمون أي مرشح ولا أي حزب، كما أن المجلس العسكري تعهد بتوفير الضمانات لجميع الاستحقاقات المقبلة بما في ذلك حياض الإدارة والشفافية التامة وتشكيل لجنة مستقلة ودعوة أعداد وافرة من المراقبين الدوليين.

وأخلص المصدر للقول «لا لم يفهمه الموريتانيون هو أن المجلس العسكري يمكنه أن يوفر الديمقراطية وصدق وفرها على جميع الأصعدة، لكنه لا يملك صلاحية التحويل للحكم التي هي متروكة لصناديق الاقتراع».

وأضاف الأمين العام أن الحزب قرر في مؤتمره الأخير دعم برنامج المرحلة الانتقالية والمشاركة في جميع المشاورات المتعلقة بسير المرحلة الانتقالية سواء مع الفصاليات الوطنية أو مع السلطات الانتقالية.

وقال ولد محمد فال إن برنامجي الحزب ساهموا في تلصيص صورة البلاد بقيادتها الجديدة وأنهم دافعا عن المبادئ التي اعتلت عنها هذه السلطات خاصة على صعيد الاتصالات مع البعثات والقوود الزائرة من منظمات ودول مهمة بالشان الوطني.

وأوضح أنه «بالرغم من تحفظات الحزب على العديد من النقاط الواردة في النصوص المنظمة للانتخابات المقبلة، فانه تعامل معها بروح ايجابية صونا للاستمرارية في التشاور وحرصا على الإجماع الوطني».

وشدد على أن «مصادقية السلسل الديمقراطية الانتقالي الجاري برمته قائمة على مبدأ الحياد سواء على صعيد السلطات الانتقالية من ادارة وحكومة ووزارة من منظمات ودول مهمة بالشان الوطني».

وقال «أنا ومع الأسف فوجدنا طوال الأسبوع النصرم بتصالات مكثفة ومباشرة بشخصيات وزمرور في حزبنا قصد التأثير على مواقفيها وخياراتها الحزبية وذلك من قبل جهات وطنية زاهنا جميعا على حياهاها في اللعبة الديمقراطية».

وأكد أن الحزب «الترد في هذه الوضعية بما وصفه بالتبشير والتعتقل والهوء في انتظار الحصول على مزيد من المعلومات حول وضعية لم تكن في السجين على الإطلاق».

وفي سياق متصل نقلت «وكالة أنباء الأخبار» المستقلة عن مصادر وصفتها بالطلعة قولها ان لقاء تدبر بين الأمين العام ورئيس المجلس العسكري للعدالة الديمقراطية العقيد اعلي ولد محمد فال الذي حاول

والديمقراطية ورحب به الحزب».

وقال «أنا ومع الأسف فوجدنا طوال الأسبوع النصرم بتصالات مكثفة ومباشرة بشخصيات وزمرور في حزبنا قصد التأثير على مواقفيها وخياراتها الحزبية وذلك من قبل جهات وطنية زاهنا جميعا على حياهاها في اللعبة الديمقراطية».

وأكد أن الحزب «الترد في هذه الوضعية بما وصفه بالتبشير والتعتقل والهوء في انتظار الحصول على مزيد من المعلومات حول وضعية لم تكن في السجين على الإطلاق».

وفي سياق متصل نقلت «وكالة أنباء الأخبار» المستقلة عن مصادر وصفتها بالطلعة قولها ان لقاء تدبر بين الأمين العام ورئيس المجلس العسكري للعدالة الديمقراطية العقيد اعلي ولد محمد فال الذي حاول

حمى الاستعداد لشهر رمضان تجتاح الشارع التونسي

كل ما تحتاجه، ولكنها لم تخف حسرتها بمجرد سؤالها عن الفرق بين الاستعداد لرمضان أيام زمان وآلآن، وقالت يا حسرة أجواء أيام زمان لشهر رمضان لن تعود.

وأضافت «كنا في الماضي نجتمع نحن نساء الدولة كتحضير العولة (التقوين الغذائي) أما الجيل الحالي فهو بات يعتمد على ما تعرضه المحلات التجارية الكبيرة من مواد غذائية عديدة ومتنوعة ، ولكننا نفتقد إلى الكثرة».

ويشاطر صالح بن علي صاحب محل لبيع التوابل والبقول الجافة ما ذهبت إليه الحاجة فاطمة، قائلا «الفرق شاسع بين الأسس والبقول، فسواء رمضان بدأت تفقد كحتها حيث كنا نشتبع نساءم خلال هذا الشهر قبل قدومه باسبعم، وكانت رائحة البخور تفرح من المنزل، أما الآن فقد تغير الوضع باتت النسوة يفضلن المعطرات المنزلية على البخور».

ولكنه استمرت قائلا «هناك عوامل عديدة ساهمت في اندثار عادات استقبال شهر رمضان، ومع ذلك ما زالت بعض العائلات التونسية تحافظ عليها، وكما ترى فإن تجاريها عادة ما تزدهر في هذه الفترة، حيث يكثر الإقبال على شراء التوابل والبقول الجافة».

«حمس» الجزائرية لا تغارض عودة «الانقاذ» بحزب بديل وتسمية جديدة

لتقويض شعبية الجبهة الإسلامية وتفسير الشروع الاسلامي في الجزائر، وهي التهمة التي लगाها مؤسس الحركة التي غيرت تسميتها انسجاما مع القوانين الجديدة إلى «حركة مجتمع السلم»، ويتهم قياديو «الانقاذ» حركة حمس باستغلال المضايقات على حزبهم والاستثمار في شعبيته.

وحول ما اذا كانت عودة كبير وقياديين آخرين إلى الجزائر ستؤثر على تطبيق المصالحة، قال سطلاني أن «لا كبير ولا أي مسؤول اخر بإمكانه التأثير على مسار السلم»، وأضاف ان المصالحة «مسار كبير وليست مرتبطة بقرار أو بشخص مهما كانت قيمته العلوية والسياسية».

وينزعج قياديو «حمس» من وجود «الانقاذ» ويعتبرون انها تتكف تخلفهم مع السلطة «على حساب العمل الحزبي والشروع الاسلامي بالبلاد».

وأضاف أن الخلافة المحفنة لعودة المسلحين واستعادتهم من العفو مفتوحة وليست مرتبطة بأجراء زمنية محددة لان الشعب، في نظر، صوت لصالح المصالحة. ونهب إلى القول ان المسعى يستمر إلى سنة 2009 وقد تمتد إلى العهدة الثالثة للرئيس بوصفيلقة اذا تم التمديد له لمرّة ثالثة على رأس الدولة الجزائرية في تلميح إلى تعديل الدستور الحالي والمرتبق أجراؤه قبل نهاية العام الجاري

وبكيفية تسمح بعد حصر ولاية الرئيس في عهديّتين فقط وادخال تعديلات أخرى على طبيعة العلاقة بين السلطات التشريعية والتنفيذية.

سفينة ليبية تجر لميناء بيروت وعلى متنها ألفي طن من المساعدات

■ طرابلس- يو بي أي: أبحرت سفينة شحن ليبية أبحرت من ميناء العاصمة الليبية طرابلس باتجاه مرفأ بيروت وهي تحمل على متنها 2000 طن من المساعدات إلى لبنان العام الماضي. أثار العدوان الاسرائيلي الذي تعرض له.

وأبلغ رئيس الهيئة الليبية للاغاثة والمساعدات الانسانية الدكتور على البرقي رئيس اليوم الثلاثاء ليوثايتد براس انترناشونال ان السفينة تحمّل السفينة مساعدات غذائية وطبية ومعدات واليات من بينها ثمناني كيلوا اسعاف مجهزة تجهيزا طبيا كاملا ولايات وأغذية.

■ طرابلس- يو بي أي: أبحرت سفينة شحن ليبية أبحرت من ميناء العاصمة الليبية طرابلس باتجاه مرفأ بيروت وهي تحمل على متنها 2000 طن من المساعدات إلى لبنان العام الماضي. أثار العدوان الاسرائيلي الذي تعرض له.

وأبلغ رئيس الهيئة الليبية للاغاثة والمساعدات الانسانية الدكتور على البرقي رئيس اليوم الثلاثاء ليوثايتد براس انترناشونال ان السفينة تحمّل

السفينة مساعدات غذائية وطبية ومعدات واليات من بينها ثمناني كيلوا اسعاف مجهزة تجهيزا طبيا كاملا ولايات وأغذية.

وأشار إلى أن هذه الشحنة تحمل